المهجّرون والعائدون... أطفال بلا مدارس... رجال بلا أعمال... ولا حتى بطاقات «سمسم» ص4

الوسط
Alwasat
يومية - سياسية - مستقلة

20 صفحة | العدد 0 / 3 الجمعة 6 سبتمبر 2002 الموافق 29 جمادى الثانية 1423هـ | رقم التسجيل بمملكة البحرين: GWAS 407 | Friday 6 September 2002, Issue No. 0/3 | 200 فلس

### رامسفيلد قرر العدوان على العراق فور هجمات ١١ سبتمبر

# البيت الأبيض يصعّد... وبوش يلتقي زعماء الكونغرس

■ واشنطن - محمد دلبح

□ بدأت طبول الحرب تشتد ضد العراق في الولايات المتحدة عقب إعلان الرئيس الاميركي جورج بوش خلال لقاءات عقدها مع زعماء الكونغرس في البيت الابيض يوم أمس الاول (الاربعاء) أنه سيسعى في «الوقت المناسب» للحصول على دعم الكونغرس وحلفائه الدوليين لأي عدوان عسكري أميركي على العراق.

وفي الوقت الذي كشف فيه النقاب عن أن العدوان على العراق كان مبيّتا على جدول أعمال صقور وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) مباشرة عقب هجمات 11 سبتمبر/ ايلول، فإن رئيس مجلس النواب الاميركي دينس هاسترت توقع أن يتم التصويت على خطط البيت الابيض ضد العراق في الكونغرس في الايام الاولى من شهر اكتوبر/ تشرين الاول المقبل قبيل انتهاء الدورة الحالية للمجلس استعدادا للانتخابات التشريعية الجديدة التي تبدأ في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وكشفت شبكة التلفزيون الاميركية (سي بي إس) في نشرتها الاخبارية الرئيسية يوم أمس الأول الاربعاء، النقاب عن ان نقل الحكومة الاميركية تركيزها من افغانستان إلى العراق لم يتم في الاشهر الاخيرة بل اتخذ فور وقوع هجمات 11 سبتمبر، وقالت شبكة (سي بي إس) إنها حصلت على وثائق تثبت أن قرار شن العدوان على العراق اتخذه وزير الدفاع دونالد رامسفيلد بعد 5 ساعات من الهجوم الذي تعرّض له مبنى وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) في 11 سبتمبر من قبل طائرة تابعة لشركة «أميركان إيرر لاينز» رحلة رقم 77.

وقالت الشبكة الإخبارية إن الملاحظات التي دوّنها معاونون عسكريون كانوا مع رامسفيلد في مركز القيادة العسكرية القومية، حينما وقعت الهجمات نقلت عنه قوله انه يريد «أفضل المعلومات سريعا، وتقرير ما إذا كان ينبغي ضرب ص.ح» وتعني صدام حسين. مع أن كل التقارير الاميركية القت باللوم في تلك الهجمات على تنظيم «القاعدة» بقيادة أسامة بن لادن.

حاملة طائرات ابحرت من ميناء نورفولك في ولاية فرجينيا متوجهة إلى الخليج العربي

وأكد مساعدو رامسفيلد في ملاحظاتهم أن وزير الدفاع قال «فكروا فيما إذا كان مناسبا ضرب صدام حسين في الوقت نفسه وليس فقط أسامة بن لادن» الذي رمز لاسمه بثلاثة أحرف هي «يو بي إل».

وقالت الشبكة الإخبارية إنه بعد نحو سنة على تلك الهجمات لا تتوافر أدلة على تورط العراق، موضحة أن ذلك لا يهم رامسفيلد كثيرا وهو الذي نقل عنه مساعدوه في ملاحظاتهم قوله أنه يريد الهجوم على العراق أن «يكون كاسحا، وأن يتم محو العراق. بقواته العسكرية وغيرها».

وقال مسئول إن الحكومة الأميركية تنظر في استراتيجية إرغام العراق على قبول نظام تفتيش بالإكراه لمواقع تسلحه والتهديد باستخدام القوة إذا منَع العراق دخول مفتشي الاسلحة الموجودين على أراضيه من دخول تلك المواقع. ومن المقرر أن تنشر اليوم (الجمعة) مؤسسة كارنيغي للسلام في واشنطن خطه تفتيش جديدة أعدّها عدد من الخبراء الدوليين من بينهم عدد من المسئولين الاميركيين السابقين تدعو مجلس الأمن إلى تشكيل «قوة عسكرية متعددة الجنسيات» قوية لدعم مفتشي الأسلحة الذين سيعودون إلى العراق لفرض الامتثال عليه للتفتيش أو ان تخوّل الأمم المتحدة بغزو العراق.

وأعرب زعيم الأكثرية في مجلس الشيوخ الأميركي توم داشل عن اعتقاده بان هجوماً على العراق «ليس في حكم الأمر الذي لا بديل عنه» مشدداً على ان «الوضوح مطلوب». وأضاف ان بوش وعد بان يطلع الكونغرس على قراره للحصول على دعمه وشاطره زميله دينيس هاسترت في توقع ان يتم النظر في ذلك قبل نهاية الدورة النيابية الحالية أي في الأيام الأولى من أكتوبر المقبل.

غير ان مسئولاً في البيت الأبيض قال: «ان بوش يملك سلطة الفعل غير ان ما يريده هو الحصول على دعم لذلك الفعل متوقعا ان يتم الحصول على ذلك في غضون الأيام والأسابيع المقبلة». وأعلن البيت الأبيض ان بوش سيسعى للحصول على قرار من الكونغرس يجيز استخدام القوة إذا رأى ضرورة لذلك. وعبّر العضو الجمهوري اليميني البارز في مجلس النواب الأميركي توم ديلي عن يقينه من انه «لا مناص من الحرب».

وتعكس تحركات بوش قلقاً في أوساط الحكومة الأميركية من المعارضة المتصاعدة داخلياً وخارجياً لخطط بوش، ويقول مراقبون: ان تلك الخطط التي وضعت تحت وطأة هجمات 11 من سبتمبر الماضي لم تعد تحظى بالتأييد المضمون من قبل قادة الكونغرس وحلفاء بوش الأوروبيين.

وفي الوقت الذي يتصاعد فيه الجدل في واشنطن وخارجها حول خطط البيت الأبيض لغزو العراق، قال مسئولون في البنتاغون: ان معدات عسكرية قتالية ستنقل إلى الكويت في إطار مناورات «عملية ربيع الصحراء» من المقرر اجراؤها لمدة شهر في المنطقة بمشاركة ألفي جندي.

وقال الناطق باسم البنتاغون ميرج هولتز: ان المعدات – التي تتألف من 67 دبابة طراز أبرامز إم – 1 وآليات قتالية برادلي – تم تحميلها يوم أمس الأول، على متن سفينة في ميناء نورفولك في ولاية فرجينيا.

وتعد هذه أكبر شحنة من أصل ثلاث شحنات من المعدات العسكرية الأميركية تم نقلها في الأسابيع الأخيرة للمنطقة. وكانت البحرية الأميركية قد نقلت الشهر الماضي إلى منطقة الخليج من أوروبا عدداً من المدرعات والشاحنات العسكرية للنقل العسكري.

وقالت مصادر في البنتاغون انه سيتم أيضاً إرسال مروحيات قتالية ومعدات وذخائر من الساحل الشرقي للولايات المتحدة إلى الأردن في الفترة بين 13 و21 سبتمبر الجاري، كما أبرمت البحرية الأميركية عقداً مع شركة نقل في نورفولك (فيرجينيا) للقيام برحلات دورية خلال خمس سنوات، تشارك فيها ثماني سفن شحن بين الولايات المتحدة وجزيرة دييغو غارسيا القاعدة التي تستخدمها الولايات المتحدة في أرخبيل شاغوس وسط المحيط الهندي.

وفي محاولة جديدة لتضييق الخناق على العراق وربطه بضربة 11 سبتمبر، تقدمت أسر ضحايا الهجمات بدعاوى قضائية ضد العراق والرئيس صدام حسين بزعم التورط في تلك الهجمات.

وطالب محامو أسر الضحايا بتعويض قدره تريليون دولار من الرئيس صدام وابن لادن وقادة حركة «طالبان» الافغانية. كما طالب المحامون في الدعوى التي رفعوها أمام محكمة في منهاتن بنيويورك باسم 1400 أميركي من مختلف الدول التي ينتمي إليها ما يقال أنهم خاطفو الطائرات التي شنت هجمات 11 سبتمبر بدفع تعويضات عن الخسائر التي اسفرت عنها.

وزعمت الدعاوى المرفوعة أن العراق قام بالاتفاق أو بالإشراف على قيام الجماعات المتشددة بهجمات ضد واشنطن انتقاماً لهزيمته على يد قوات التحالف في 1991.

ومن بين الأدلة التي قدمت مع الدعاوى مقالة لأحد الكتّاب العرب هو نعيم عبدالمهلهل، نشرت في صحيفة «الناصرية» في 21 يوليو/ تموز أي قبل الهجمات بستة أسابيع. وأشار المهلهل في مقاله إلى أن ابن لادن سيضرب الولايات المتحدة ضربة موجعة.

ولم يكتف المحامون بتقديم ذلك الدليل فقط بل أشاروا إلى مقابلة جمعت بين أيمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة وبعض مسئولي المخابرات العراقية في بغداد العام 1992. كما قال المحامون في الدعاوى أن رمزي يوسف المتهم بالاشتراك في تنفيذ الهجوم على مركز التجارة العالمي في العام 1993 كان يعمل لحساب المخابرات العراقية.

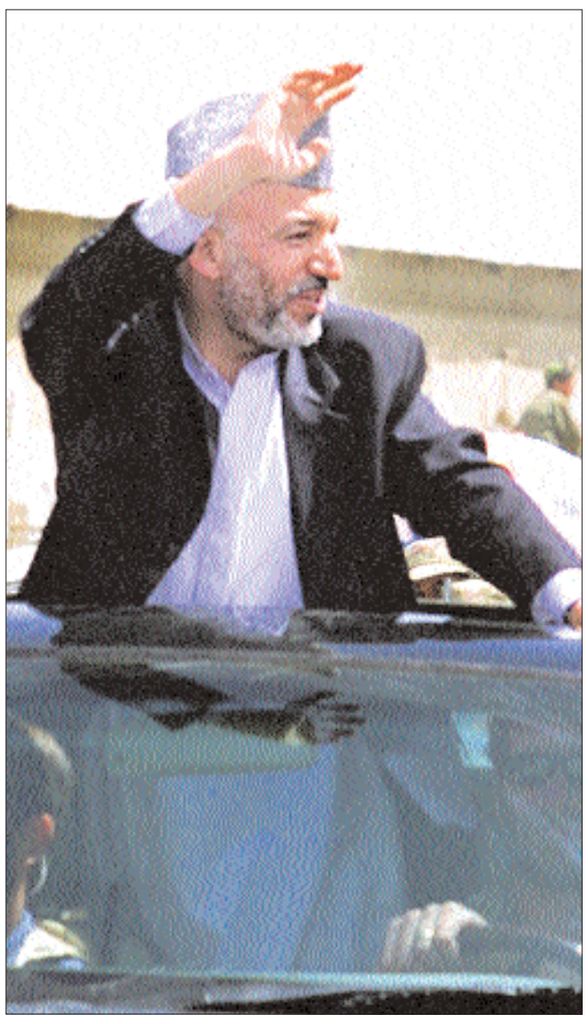

## بوش يعرب عن ارتياحه

# قرضاي ينجو من محاولة اغتيال

□ نقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) عن الرئيس الأفغاني حامد قرضاي قوله أنه نجا من محاولة اغتيال أمس في مدينة قندهار جنوب البلاد. وقال «انه لم يصب بأذى». وقالت الاذاعة البريطانية ان تراشقاً بالنيران وقع بين الحراس الشخصيين لقرضاي والمهاجمين الذين لم تعرف هويتهم. وقد بثت شبكة (سي. إن. إن) الأميركية وقناة الجزيرة القطرية أنباء إضافية عن محاولة اغتيال الرئيس الأفغاني. وقد تزامنت المحاولة مع انفجار سيارة ملغومة وسط العاصمة كابول، تسببت في مقتل عشرين شخصاً (التفاصيل ص9).

وقد عبر الرئيس الأميركي عن ارتياحه لعدم إصابة الرئيس الأفغاني في حادث إطلاق النار عليه، وقال انه ينتظر بفارغ الصبر لقاءه خلال الأيام المقبلة في نيويورك بمناسبة عقد الجمعية العامة للأمم المتحدة.

مخاوف من دفن حادث تسمم سترة ص5

البحرين: خطوات لقطف ثمار نمو صناعة المال الاسلامية ص6

موسى: ضرب العراق سيفتح «ابواب الجحيم» ص8

### فدوى البرغوثي لـ «الوسط»:

# التقيت مروان في سجنه وحرصت على عدم البكاء أمامه

■ بيروت - منى سكرية

□ «لم أكن قد اجتزت بوابة السجن، بعد لقائي الوحيد مع زوجي مروان البرغوثي حتى أجهشت بالبكاء، كما لو أنني لم أبكِ في حياتي».

بهذه الكلمات المزوجة بكل الحزن الفلسطيني، روت المحامية فدوى مروان البرغوثي لـ «الوسط» قصتها.

قالت: «التقيت مروان مرة واحدة في سجنه، كنت شديدة الحرص على عدم البكاء أمامه، حرصا على معنوياته. لكنه فاجأني بذاك الكم الهائل من المعنويات القوية. قلت في نفسي: إنه مروان الذي أعرفه. إنه ابن هذا الشعب الفلسطيني الصابر، المقهور».

تتحدث فدوى البرغوثي وفي داخلها قهر دفين، لا تريده أن يطفو. تحاول وتجهد في محاولاتها لتمنع الدمع من الانجراف.

قوية في إدراج حجتها كمحامية. رقيقة حتى التماهي بلون الحزن كأم وكزوجة. تتقن فن اختيار الكلمات منعاً لسوء استغلال المعنى من قبل هذا العدو الذي تعجز الكلمات المتوحشة عن وصفه.

أعربت عن أملها في زيارة منطقة الخليج العربي خلال الجولة التي تقوم بها لشرح قضية مروان البرغوثي ولمنع محاكمته بوصفه نائبا، ولمنع إسرائيل لاحقا من محاكمة أي مسئول فلسطيني بمن فيهم رئيس السلطة. ولأنها تدرك أهمية الحملة الإعلامية التي واكبت اعتقال مروان في الخارج أكدت أنها بعد زيارتها المغرب بدعوة من برلمانيين ومنظمات غير حكومية، ستكون سعيدة إذا ما زارت الخليج العربي والتقت أهله الداعمين للانتفاضة الفلسطينية ولقضية مروان وكل المعتقلين في السجون الإسرائيلية.

وأبدت فدوى عتبها على غياب خطة منهجية عن أي تحرك لوسائل الإعلام العربية وللشارع العربي. فهما إلى كون أهمية ما يبديانه من تعاطف، يفتقدان الاستمرارية.

وطالبت العرب بأن يجعلوا من يوم محاكمة مروان بما هو رمز، يوم تضامن مع الشعب الفلسطيني.

وذكرت أيضا، أن 142 تهمة وُجهت إلى مروان، ما يعني أن إسرائيل تريد إبقاءه مدى الحياة في السجن، هذا إذا لم تعمد إلى تصفيته.

وأضافت: هناك 8 آلاف معتقل فلسطيني داخل السجون الإسرائيلية، بينهم 6 آلاف معتقل خلال الانتفاضة الأخيرة. كما توجد 39 امرأة تحت التعذيب، و250 طفلا تحت سن الـ 15 يقبعون إلى جانب المجرمين الإسرائيليين ومدمني المخدرات.

وعن مشاركتها في «قمة الأرض» في جوهانسبرغ، أشارت إلى أن إسرائيل أرسلت 500 شخص للتشويش على وجود الوفد الفلسطيني الذي خطف الأضواء.

وفي حين أشادت بانتصار الإخوة في حزب الله للمناضلين الفلسطينيين، أكدت أنها لا ترفض لقاء أي مسئول عربي، وأكدت عدم اجتماعها مع أي من المسئولين في حزب الله بسبب ضيق الوقت.

تنهي فدوى البرغوثي حديثها إلى «الوسط»، لتلبي باقي المواعيد الإعلامية. وبين كل شرح قانوني وآخر تجيده، تتسرب من خلف العيون الساكنة بالدمع، كل أنواع الوجع المغضوب عليه، «فالمعاناة كبيرة، وأحيانا نهرب منها بأننا أقوياء...

## البرغوثي: لا اقبل إتهاماتكم

□ مثل أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي (43 عاما) لوقت قصير صباح أمس أمام محكمة عسكرية اسرائيلية في تل ابيب بعد ان وجهت اليه الشهر الماضي تهمة «القتل» و«التحريض على القتل» و«المشاركة في منظمة ارهابية». وتليت عليه الاتهامات وسط اجواء من البلبلة والفوضى.

وقال كبير فريق الدفاع عنه المحامي جواد بولس قبل المحاكمة، ان موكله سيمثل أمام المحكمة من دون محام وسيرفض رد التهم لأنه لا يعترف بسلطة المحكمة التي تحاكمه.

وتشير لائحة الاتهام التي قدمت ضده الشهر الماضي إلى أنه «إرهابي بارز، يداه ملطختان بدماء عشرات من الاعمال الارهابية». إلا أن البرغوثي قال للصحافيين عند توجيه الاتهام اليه في أغسطس/ آب الماضي انه «يقاتل من أجل السلام» ورد عليه والد احد ضحايا العمليات الفلسطينية التي تنسبها اسرائيل الى البرغوثي قائلاً «انت قاتل، ارهابي. المقاتلون من اجل الحرية يفترض ان يهاجموا جنودا، لكنك قتلت ابني».

وانتهت الجلسة بعد حوالي ساعة من افتتاحها قبيل ظهر أمس، على ان تستأنف المحاكمة في 3 اكتوبر/ تشرين الاول المقبل.

وكان جيش الاحتلال الاسرائيلي قد اعتقل البرغوثي في رام الله في 15 إبريل/ نيسان الماضي.

## حملة لمقاطعة البضائع الأميركية

■ دمشق - الوسط

□ بدأت اللجنة الوطنية لمقاطعة البضائع والمصالح الأميركية في سورية الاعداد لحملة جديدة في المقاطعة بالتركيز على مقاطعة السجائر الأميركية، وخصوصاً منتجات شركة فيليب موريس، التي وصفتها اللجنة بـ «الداعمة للعدو الصهيوني». وقال بيان أصدرته اللجنة الوطنية، ان الحملة التي ستبدأ في الحادي والعشرين من سبتمبر/ أيلول الجاري، ستكون جزء من حملة عربية، تشارك بها لجان المقاطعة في عدد من البلدان العربية بينها لبنان واليمن، وان الحملة سوف تستمر شهراً كاملاً حتى 20 اكتوبر/ تشرين الاول المقبل.

□ وقالت مصادر (اللجنة الوطنية)، ان برنامج الحملة الذي يبدأ يوم 11 سبتمبر، يتضمن إقامة حشود شعبية لنشطاء وأنصار اللجنة وعائلاتهم مع اطفالهم في الساحات العامة في دمشق وبقية مراكز المحافظات سورية، وتوزيع بيانات و قصاصات ورقية تدعو الى المقاطعة وتحدد السلع والبضائع المطلوب مقاطعتها اضافة الى السجائر الأميركية موضوع الحملة الجديدة وشرح أهمية الحملة. كما يتضمن البرنامج أنشطة فنية وأعلامية وإعلانية، تصب في تفعيل أنشطة المقاطعة على أوسع نطاق شعبي.

□ وكانت اللجنة الوطنية لمقاطعة البضائع والمصالح الأميركية في سوريا تأسست قبل عامين بمبادرة من مثقفين سوريين ونشطاء من الفعاليات السياسية والاجتماعية والإقتصادية في محاولة هدفها ممارسة الضغط على المصالح الأميركية من أجل إحداث تبدلات في مواقف الإدارة الأميركية من القضايا العربية، ولدفع واشنطن لتغيير سياساتها في المنطقة وبخاصة في الموضوعين الفلسطيني والعراقي.

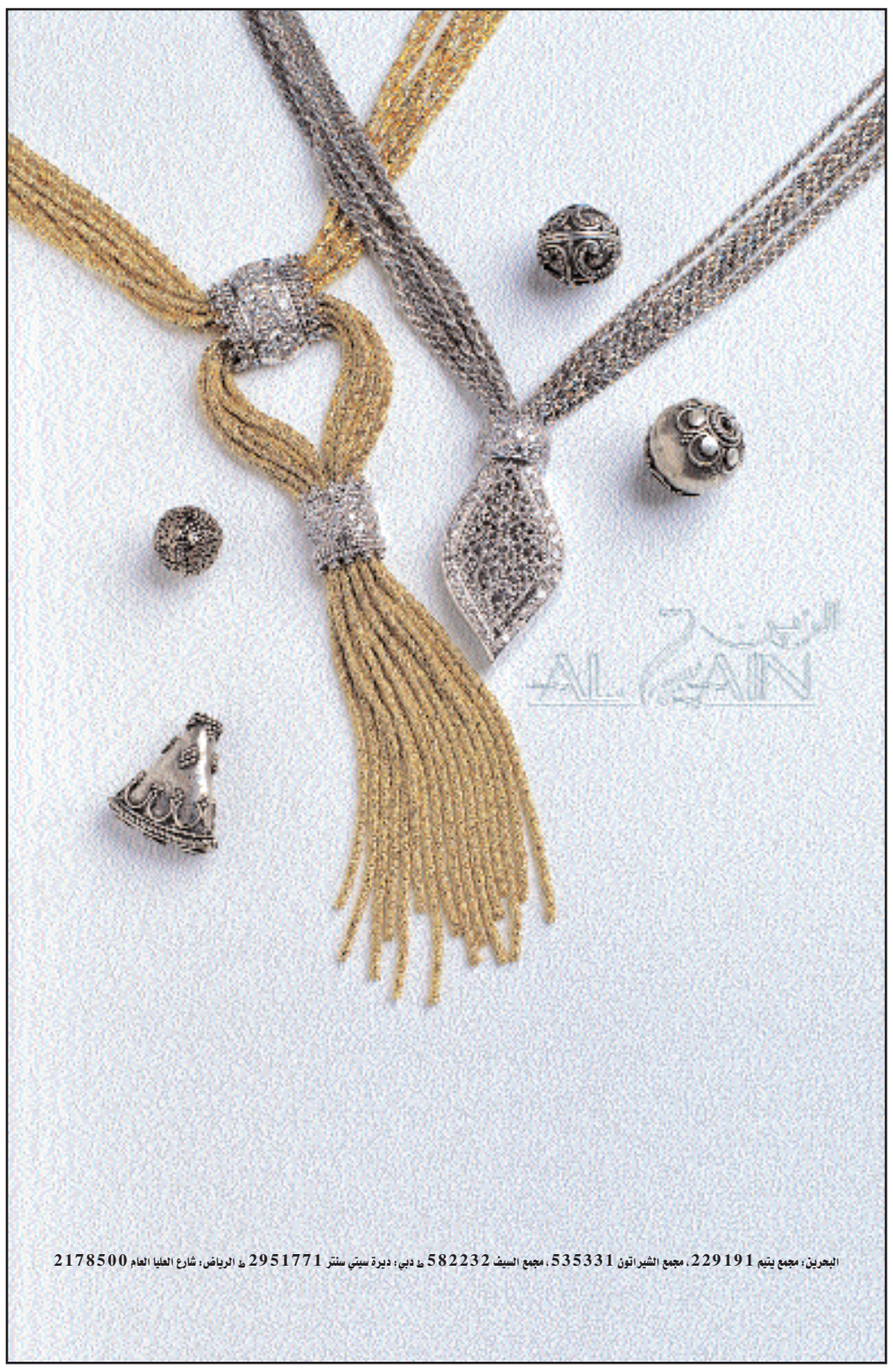

البحرين، مجمع ينبع 229191، مجمع الشيراتون 535331، مجمع السيف 582232 ـ دبي: ديرة سيتي سنتر 2951771 ـ الرياض: شارع العليا العام 2178500